

الاستراتيجيات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في تدريس الأنشطة البدنية والرياضية للتعليم الثانوي

جمال بختاوي⁽¹⁾، د. جمال مقارني⁽²⁾

1- معهد التربية البدنية والرياضية - مستغانم، bekhtaoudjamal@gmail.com

2- معهد التربية البدنية والرياضية - مستغانم، djameleps@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2020/02/04

تاريخ المراجعة: 2019/03/13

تاريخ الإيداع: 2019/03/13

ملخص

نهدف في بحثنا هذا إلى توضيح الاستراتيجيات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في تدريس الأنشطة البدنية والرياضية للتعليم الثانوي بالجزائر وهذا بعد التطرق إلى التدريس في التربية الرياضية والشروط الواجب توفرها في طريقة أو أسلوب أو إستراتيجية التدريس ثم مواصفات الطريقة الجيدة في تدريس المهارات الحركية في التربية الرياضية لننتقل إلى خطوات تعليم المهارات الحركية باستخدام طرائق وأساليب التعلم والتعليم، وأخيرا نقوم بتوضيح وتصنيف الاستراتيجيات التدريسية.

الكلمات المفتاحية: أستاذ تربية بدنية ورياضية، تدريس، تربية بدنية ورياضية، تعليم ثانوي.

Pedagogical Strategies for Teachers of Physical and Sport Education in Teaching Physical Sport Activities for Secondary Education

Abstract

In this research, we aim to clarifying the teaching strategies for the teachers of physical and sport education in the teaching of physical and sport activities for secondary education in Algeria; by tackling the teaching in physical education and the conditions that must be provided in the teaching method or strategy, and then, the specification of the good way in teaching motor skills in physical education and the steps of teaching motor skills using the teaching, learning approaches and methods. Finally, we will clarify and classify the teaching strategies.

Keywords: Professor of physical and sport education, teaching, physical and sport education, secondary education.

Stratégies pédagogiques chez les professeurs d'éducation physique et sportive dans l'enseignement des activités physiques et sportives pour l'enseignement secondaire

Résumé

L'objectif de cette étude est de clarifier les stratégies pédagogiques des enseignants d'éducation physique et sportive dans l'enseignement des activités physiques et sportives pour l'enseignement secondaire en Algérie, après avoir abordé l'enseignement en éducation sportive et les conditions qui doivent être fournies dans la méthode ou la stratégie d'enseignement. Ensuite, nous allons spécifier la meilleure manière d'enseigner les habiletés motrices en éducation sportive pour passer aux étapes d'apprentissage de ces dernières tout en utilisant les méthodes et les stratégies d'apprentissage et d'enseignement. En dernier lieu, nous allons clarifier et classer les stratégies l'enseignement

Mots-clés: Professeur d'éducation physique et sportive, enseignement, éducations physique et sportive, enseignement secondaire.

مقدمة

إنَّ مصطلح إستراتيجية التدريس أو التعليم من المصطلحات الحديثة في العملية التعليمية، وتعني كلمة الإستراتيجية فن القيادة أو خطة عمل لتحقيق أهداف موضوعية. وفي مجال تدريس التربية الرياضية لم يعد من المناسب استخدام مصطلح طريقة أو أسلوب التدريس في الدرس، والصحيح أن نستخدم مصطلح إستراتيجية التدريس كون الدرس يتضمن استخدام طريقة أو أكثر وأسلوب أو أكثر وتوزيع زمني لأجزاء الدرس وتمارين متنوعة وأدوات وإمكانات وملاعب مختلفة وبالتالي وفي ضوء ذلك فإننا نستخدم إستراتيجية وليس طريقة أو أسلوب في الدرس.

إن الإستراتيجية الأكثر فعالية في التدريس هي الإستراتيجية التي تستخدم في الوقت المناسب، المهارة المناسبة، وللطلبة المناسبين، لذلك فإن التنوع في استخدام إستراتيجيات التدريس يساعد في تحقيق الأهداف المنشودة بشكل فعال، وبناء على هذا ماذا يقصد بإستراتيجية التدريس.

وتعرف إستراتيجية التدريس بأنها مجموعة الخطوات والإجراءات المخطط لها مسبقا من قبل المعلم، وهي تتضمن استخدام مجموعة من الطرائق والأساليب التدريسية المناسبة وخصائص وقدرات المتعلمين، والإمكانات المتاحة، والتدريبات المقررة للمهارة، والتوزيع الزمني لأجزاء الدرس لتحقيق الأهداف المنشودة. وتختلف استراتيجيات التدريس المستخدمة في التربية الرياضية، وهذا يعني أن المعلم يمكنه استخدام عدة طرائق وأساليب تدريسية في الموقف التدريسي الواحد، وغير ملزم بطريقة أو أسلوب واحد كما كان متعارفا عليه سابقا وهذا يأخذنا لطرح السؤال التالي: ماهي الاستراتيجيات التي يستخدمها الأستاذ في تدريس الأنشطة البدنية والرياضية في التعليم الثانوي؟.

1- مصطلحات البحث:

1-1- أستاذ التربية البدنية والرياضية: يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية عاملا ضروريا في العملية التعليمية البيداغوجية لأنه صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم والتعلم.

أو هو الشخص القائم بعملية تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في (الابتدائية، المتوسطة، والطور الثانوي)، وقد استعملنا عدة مصطلحات في بحثنا كالمعلم، والمربي والمدرس وذلك تبعا لمراجع الدراسة⁽¹⁾

1-2 التدريس: هو مجموعة العمليات التربوية التي تتضمن عملية التعليم والتعلم لتنفيذ الخطة وقد شبه "شيث" عملية التدريس بعملية الصيد باعتبارها تحتاج إلى تحديد الهدف جيدا وإعطاء الخطة وما تتطلبه من وسائل ثم تنفيذ العملية وتقويمها في النهاية.

وعليه فالتدريس نشاط مقصود يجب أن يتضمن عناصر وأبعادا محددة وطرقا وأساليب ونماذج ومداخل ومهارات، يتم من خلالها إعطاء معلومات وطرح أسئلة وتقويم نتائج تعليمية مقصودة⁽²⁾.

1-3 التربية البدنية والرياضية: هي ذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكوينه جسميا وعقليا ووجدانيا عن طريق الأنشطة البدنية المختارة تمارس تحت إشراف قيادة صالحة قصد تحقيق أسمى القيم الإنسانية⁽³⁾.

هي مجموعة من الأساليب والنظريات والقيم تعمل على إعداد الفرد بتزويده مهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الإيجابية لخدمة الفرد نفسه، ومن خلال خدمة المجتمع⁽⁴⁾.

1-4 التعليم الثانوي: هو التعليم الذي يأتي بعد التعليم المتوسط هدفه إعداد الفرد للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، بعد النجاح في امتحان البكالوريا، مدته 03 سنوات.

2- التدريس في التربية الرياضية:

تتكون العملية التدريسية من مجموعة من المكونات أو العناصر الهامة وهي المعلم، والمتعلم، والأهداف (النتائج) التعليمية، والمهارة أو محتوى الدرس، والأدوات والأجهزة المستخدمة، والطرائق والأساليب والاستراتيجيات، والإجراءات والخطوات المتبعة في تنظيم الدرس، وإدارة الصف، والتقييم، وجميع هذه المكونات تحتاج مدرسا على درجة كافية من الخبرة للتعامل معها وبالطريقة التي تحقق الأهداف المنشودة. ويعتبر المكون الخاص بطرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس من أهم هذه المكونات وهو العنصر المفصلي الذي إذا أتقنه المدرس ساعده في تحقيق أكبر عدد من الأهداف والنتائج الموضوعية الخاصة بالمادة والمتعلم.

هناك الكثير من التعاريف للتدريس ولا يوجد مفهوم واحد متفق عليه، فالتدريس يتطور مع التطور العلمي والتربوي والتكنولوجي، فبعض التربويين يرونه عملية تربوية، ومنهم من يراه طريقة وأسلوبا، وآخرون يرونه نظاما من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والمعرفية وغير ذلك من وجهات النظر حول التدريس.

ويمكن القول إن التدريس عبارة عن عملية مخطط لها تعكس سلسلة الإجراءات والقرارات والترتيبات المنظمة بدءا بالتخطيط للتنفيذ ثم التقييم، يقوم بها المدرس لتوفر بيئة تعليمية مناسبة تسهل عملية تحقيق الطلبة للأهداف المخطط لها. ويعرفه موسستن واشورت (Mosston and Ashworth 2002) بأنه مجموعة من العلاقات المستمرة التي تنشأ بين المعلم والمتعلم ومجموعة القرارات التي يتخذونها قبل الدرس وأثناءه، وبعده.

والحقيقة أن هناك الكثير من الخلط والتداخل وعدم التميز في استخدام المصطلحات الخاصة بطرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته بين عدد كبير من المربين والتربويين، وفي ضوء هذا الخلط والاختلاف في استخدام هذه المصطلحات كان لا بد من توضيحها من خلال التعريفات التالية:

تعرف طريقة التدريس بأنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لتوصيل المعلومة أو الخبرة للتلاميذ لتحقيق الأهداف المنشودة في ضوء قدراته وخبراته، فهي الوسيلة أو الكيفية التي يتم من خلالها نقل المعلومة أو المهارة من المعلم إلى المتعلم، كما أنها لا تختلف من حيث مضمونها وطريقة استخدامها بين جميع المدرسين، فعندما نقول أن معلم ما استخدم طريقة الشرح، أو المحاضرة، أو الحوار والمناقشة، أو الطريقة الكلية أو الجزئية فإنه لا يختلف مع أي معلم آخر في الخطوات المتبعة وتسلسلها في تعليم المهارة، لذلك فهي متشابهة في طريقة التطبيق بين الأفراد وفي كل مكان وزمان.

أما أسلوب التدريس فيعرف بأنه مجموعة من الأنماط التدريسية الخاصة بشخصية المدرس وخصائصه النفسية والجسمية والاجتماعية، وينظر له أيضا بأنه الكيفية التي ينفذ بها المدرس الدرس وبطريقة تعكس خصائصه وصفاته الشخصية وفلسفته التي تميزه عن غيره، ومن هذه الخصائص والصفات الشخصية التي تميز أي فرد عن غيره: تعابير الوجه، وحركات الجسم واليدين أثناء الشرح، والتعابير اللفظية، والكلمات التي يكررها الفرد ويراها الأكثر تأثيرا، ونغمة الصوت ودرجتها من حيث الارتفاع والانخفاض ومتى يكون ذلك، وطريقة التعبير عن انفعالاته وغيرها من الخصائص والصفات الشخصية. فجميع هذه الخصائص لا يمكن أن تتشابه بين اثنين في العالم، لذلك نقول إن المدرسين يختلفون بأساليبهم وإن تشابهت طرائق التدريس المستخدمة.

وتعرف إستراتيجية التدريس بأنها مجموعة الخطوات والإجراءات المخطط لها مسبقا من قبل المعلم، وتتضمن استخدام مجموعة من الطرائق والأساليب التدريسية، والاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة والتدريبات المناسبة لقدرات المتعلمين، بتكرار وتوزيع زمني مناسبين لتحقيق الأهداف المنشودة. ومن استراتيجيات التدريس إستراتيجية التعلم التعاوني، وحل المشكلات، والتفكير الناقد، والعصف الذهني، والتفكير الإبداعي، والاكتشاف، ولعب الأدوار، والتعلم الذاتي... وغيرها⁽⁵⁾.

ومما سبق نجد أن مفهوم طريقة التدريس أشمل من مفهوم أسلوب التدريس ولها خصائص محددة ومعروفة بكل مكان، وتختلف عن أسلوب التدريس الذي يختلف باختلاف المدرس وصفاته وفلسفته، أما المفهوم الذي يعتبر أشمل وأعم من مفهوم الطريقة والأسلوب فهو إستراتيجية التدريس، لأن الإستراتيجية تتضمن اختيار الطرائق والأساليب المناسبة في ضوء البيئة وعناصر الموقف التعليمي.

والحقيقة أنه لا توجد طريقة تدريس أو إستراتيجية تدريس مثلى يمكن للجميع استخدامها لجميع الطلبة ولجميع المهارات وفي جميع الأوقات، كما أنه لا يوجد أسلوب تدريسي واحد مناسب لكل المهارات ولجميع الطلبة والأوقات، فالطرائق والأساليب والاستراتيجيات المراد استخدامها ترتبط بقدرات المعلم في فهم ومراعاة خصائص المتعلمين وطبيعة المهارة والإمكانيات المتوفرة والزمن المقرر والهدف المراد تحقيقه.

3- المفاهيم ذات العلاقة بعملية التدريس:

يرتبط التدريس بعدد من المفاهيم والمصطلحات التربوية ذات العلاقة بعملية التدريس، ومن هذه المفاهيم:

3-1 التربية:

عملية مرتبطة بثقافة المجتمع ومعتقداته وأساليب تفكيره، تهدف إلى تنشئة الفرد من جميع جوانب شخصيته من خلال ما يحصل عليه من العلوم والمعارف والمعلومات المعاصرة التي تتناسب وثقافة مجتمعه وحاجاته لمواجهة متطلبات العصر وتحدياته، فالتربية إعداد الفرد للحياة المعاصرة.

3-2 التعليم:

عملية تفاعلية تقوم على وجود معلم ومتعلم ومادة تعليمية في بيئة محددة، يؤدي المعلم دوره في إيصال المعلومة أو الخبرة أو المهارة إلى المتعلم بطريقة منظمة مقصودة لزيادة قدراته وخبراته المختلفة.

3-3 التعلم:

عملية داخلية لدى المتعلم، يسعى ويبادر من خلالها لاكتساب المعلومة أو المهارة أو الخبرة بالأسلوب الذي يراه مناسباً، ويمكن أن يكون منظماً مقصوداً بإشراف المعلم أو المؤسسة، أو يكون غير منظم يهدف إلى تعديل السلوك، ويحدث داخل المؤسسة التعليمية وخارجها⁽⁶⁾.

3-4 التدريس:

في ضوء التعاريف الكثيرة السابقة للتدريس يمكن القول بأنه الإجراء التي يقوم بها المدرس لتحقيق النمو الشامل للمتعلم باستخدام أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسية ووسائل تعليمية وأدوات داخل المؤسسة التعليمية وبشكل مقصود⁽⁷⁾.

4- الشروط الواجب توافرها في طريقة أو أسلوب أو إستراتيجية التدريس المناسبة:

- مناسبة الطريقة للأهداف والنتائج التعليمية المراد تحقيقها.
- مناسبة الطريقة لطبيعة المهارة أو المحتوى التعليمي.

- مناسبة الطريقة لخصائص وقدرات المتعلمين وخبراتهم.
- مناسبة الطريقة لحاجات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم.
- مناسبة الطريقة لمبدأ اشتراك وتفاعل أكبر عدد ممكن من المتعلمين.
- تساعد الطريقة في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم.
- مناسبة الطريقة والإمكانات والملاعب والأدوات والأجهزة المتوفرة.
- تساعد الطريقة المتعلمين على التقويم الذاتي، وتقويم أنفسهم بأنفسهم (8).
- 5- مواصفات الطريقة الجيدة في تدريس المهارات الحركية في التربية الرياضية:**
 - 1- تحقق الأهداف والنتائج التعليمية المنشودة في درس التربية الرياضية.
 - 2- مشوقة وتراعي حاجات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم.
 - 3- تستثير دافعية المتعلمين لبذل المزيد من النشاط والمشاركة الفعالة.
 - 4- تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم البدنية والعقلية والمهارية.
 - 5- تتدرج في تعليم المهارات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
 - 6- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (9).
- 6- خطوات تعليم المهارات الحركية باستخدام طرائق وأساليب التعلم والتعليم:**

الخطوات المتسلسلة التي يتبعها المعلم عند تعليمه المهارات الحركية باستخدام طرائق وأساليب التعلم والتعليم:

 - 1- يذكر اسم المهارة وفكرة عنها ثم أهميتها واستخداماتها.
 - 2- يشرح المعلم النواحي الفنية لأداء المهارة لفظياً وباستخدام وسائل متنوعة.
 - 3- يقوم المعلم بتطبيق عملي للمهارة، ليعد نموذجاً يحتذى من قبل الطلبة، أو أن يقوم بأداء النموذج طالب مميز.
 - 4- يقوم طالب أو أكثر بمحاكاة النموذج للمهارة مع تصحيح الأخطاء إن وجدت.
 - 5- يشجع المعلم الطلبة على توجيه الأسئلة التي يودون طرحها.
 - 6- يبين المعلم أدوار المتعلمين وأدوار المعلم في الدرس وذلك تبعاً لإستراتيجية التدريس المستخدمة.
 - 7- يقوم الطلبة بأداء المهارة حسب التمارين المحددة من المعلم المتنوعة والمتدرجة بالصعوبة.
 - 8- يقوم المعلم بتصحيح أداء المتعلمين إذا وجدت وذلك بإعطائهم تغذية راجعة (فردية أو جماعية).

تطبيق المهارة في ظروف مشابهة لظروف المباراة (لعب منافسة).

إن من بين الإستراتيجيات الأكثر استخداماً في التدريس الفعال في التربية الرياضية نجد إستراتيجية التعلم التعاوني، وإستراتيجية حل المشكلات، وإستراتيجية العصف الذهني وإستراتيجية طرح الأسئلة والمناقشة، وإستراتيجية التفكير الناقد وإستراتيجية المحاضرة المعدلة التي تسمح بالحوار والنقاش وطرح الأسئلة وإستراتيجية لعب الأدوار.
- 7- تصنيف الاستراتيجيات التدريسية:**

اختلفت المراجع والدراسات في الاتفاق على تصنيف الاستراتيجيات التدريسية، فهناك تصنيفات مختلفة، منها:

أولاً: تصنيف تبعاً لطبيعة الاستراتيجية وهي:

 - استراتيجيات التدريس المباشرة: كاستراتيجيات المحاضرة والإلقاء، والعرض التوضيحي، والنموذج وغيرها.

- استراتيجيات التدريس غير المباشرة، كاستراتيجيات التفكير (الناقد والإبداعي والاستقصائي والابتكاري... الخ)، وإستراتيجية التعلم التعاوني، والحوار والمناقشة والتعليم المبرمج وغيرها.

ثانياً: تصنيف يقوم على عدد المشاركين في العملية التعليمية وهي:

- إستراتيجيات تدريس الأعداد الكبيرة.
- إستراتيجيات تدريس الأعداد المتوسطة.
- إستراتيجيات تدريس الأعداد القليلة⁽¹⁰⁾.

ثالثاً: تصنيف يقوم على أساس دور ومهام كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وهي:

- استراتيجيات قائمة على عمليات التفكير: كاستراتيجيات حل المشكلات، والعصف الذهني، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير ما وراء المعرفي، والتفكير الاستقصائي، والتفكير الاستنباطي وغيرها.
- إستراتيجيات قائمة على العمل الجماعي: كاستراتيجيات التعلم التعاوني، والأقران، والمشروعات وغيرها.
- إستراتيجيات قائمة على العمل الذاتي: كإستراتيجية المحاكاة، والتعليم المبرمج، والتعليم الذاتي وغيرها.
- إستراتيجيات قائمة على النقاش: كإستراتيجية الحوار، والسينار، وطرح الأسئلة، والمناقشة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين مع بعضهم، والندوة... الخ.

- إستراتيجيات قائمة على الشرح: كاستراتيجية المحاضرة، والعرض، وسرد القصص وغيرها.

- إستراتيجيات قائمة على تقمص الأدوار: كإستراتيجية التمثيل، والألعاب، ولعب الأدوار وغيرها.

7-1 إستراتيجية حل المشكلات: تعد إستراتيجية حل المشكلات من الاستراتيجيات الحديثة نسبياً في التدريس عامة وتدرّس التربية الرياضية خاصة، وهي إستراتيجية تعتمد على استثارة تفكير المتعلم نحو موقف أو سؤال أو مشكلة تجعله في حالة من الحيرة والشك تدفعه لممارسة أنشطة تعليمية للوصول إلى حل أو إجابة عن المشكلة بهدف التخلص من حالة الشك والتردد.

لم يتفق التربويون والمفكرون على تعريف واحد لإستراتيجية حل المشكلات، فهناك الكثير من التعاريف التي طرحها التربويون والعلماء، فمنهم من يعرفها بأنها تصور عقلي يترتب عنه شعور المتعلم بالقلق وعدم الاتزان وهو ما يدفعه لممارسة عدد من الأنشطة والخطوات التعليمية للوصول إلى حل للتخلص أو التقليل من حالة القلق وعدم الاتزان الفكري، وهناك من يرى إستراتيجية حل المشكلات بأنها استثارة ذهنية نتيجة وضع المتعلم في موقف يحتاج فيه إلى استخدام مهارات التفكير والبحث عن الحلول وفق خطوات علمية مدروسة للتغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة. وفي تعريف آخر يراها البعض بأنها قضية لم يسبق للمتعلم أن مر بها في حياته ويحتاج لحلها إلى ممارسة عملية لأنشطة فكرية وعلمية للوصول إلى حل الغموض. وأخيراً يمكن تعريفها بأنها إستراتيجية تدريس يكون فيها المتعلم في حالة استثارة فكرية تحفزه على استخدام معلوماته ومعارفه وخبراته بطريقة منظمة لاكتشاف حل للمشكلة أو للموقف التعليمي للتقليل من حالة القلق والوصول إلى الاتزان الفكري والانفعالي⁽¹¹⁾.

وتعتبر خبرة حل المشكلات التعليمية في الصف من المهارات الحياتية المهمة للمتعلم، حيث ينتقل إثر تعلمها من المدرسة إلى حياته اليومية خارجها، كما أنها تمنحه شعوراً إيجابياً نحو الذات وزيادة في الثقة بالنفس، كما أنها تنمي مهاراته ومعارفه وخبراته، وهي من أكثر استراتيجيات التدريس إثارة لمهارات التفكير العليا لدى المتعلمين وتساعد على مواجهة التحديات وعلى الإبداع في عصر الاقتصاد المعرفي⁽¹²⁾.

إن استخدام إستراتيجية حل المشكلات تتطلب من المدرس الإعداد الجيد للموقف التعليمي بحيث يكون مناسباً لمستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية والبدنية والمهارية، ويكون مرتبطاً بالمهارة موضوع الدرس ومتصلاً بالخبرة السابقة ويهيئهم للخبرة اللاحقة، كما أنه يضع المتعلمين في حالة من التفكير والتأمل للوصول إلى حلول مناسبة للموقف. فمدرس التربية الرياضية الجيد يأخذ بعين الاعتبار أن بعض المواقف التعليمية تحتاج إلى استخدام المكتبة أو مختبر الكمبيوتر لذلك عليه انتقاء المشكلة بعناية لتناسب والإمكانات المتاحة، وعليه أن يشجع المتعلمين ويحفزهم على العمل والبحث وعلى جمع المعلومات وتصنيفها، وملاحظة العوامل ذات الصلة بالموقف التعليمي وتحليلها وإيجاد التفسير العلمي لها من خلال المحاولة والخطأ، وفي ضوء ذلك يكون المتعلم قد تدرب على الأسلوب العلمي في التفكير (في الصف أو الملعب) بأساليب فردية وزوجية وجماعية، وهو ما يساعده على انتقال أثر التعلم في حياته اليومية الاجتماعية إلى خارج المدرسة.

7-1-1 خطوات التعلم باستخدام إستراتيجية حل المشكلات:

أولاً: الشعور بالمشكلة وتحديدّها: يقوم المدرس باختيار المشكلة من مادته التعليمية وذلك بوضع سؤال أو جملة تصاغ بشكل واضح ومحدد لا يختلف عليه الطلبة ولا لبس فيه، وهذا الموقف أو السؤال يتحدى قدرات المتعلمين ويثير تفكيرهم واهتماماتهم ويتناسب مع قدراتهم وخبراتهم، كما يتفق مع ميولهم ورغباتهم، فإذا حدد المدرس المشكلة بشكل جيد فإن ذلك يساعد المتعلم على السير في خطوات الحل بشكل سليم⁽¹³⁾.

ثانياً: فرض الفروض والحلول المقترحة: يضع المتعلمون عدداً من الفرضيات تحت إشراف المدرس، حيث يعرض المتعلمون مجموعة من الأفكار والحلول المقترحة للمشكلة في ضوء خبراتهم السابقة وممارستهم لعمليات الملاحظة والتحليل والتجريب (الميداني) واستخدام المراجع والمختبرات العلمية إذا تطلب الأمر ذلك.

ثالثاً: اختيار الحل / الحلول الأفضل: تتم المفاضلة بين الحلول المقترحة من المتعلمين لاختيار الحل/ الحلول الأقرب للمنطق والأكثر مناسبة لطبيعة الموقف التعليمي.

رابعاً: التطبيق: بعد أن يتم تحديد أفضل الحلول للسؤال أو الموقف التعليمي يتم تطبيق هذه الحلول وتجريبها للتأكد من صحتها عملياً.

خامساً: تقييم الحل/الحلول: وفيه يحكم الطلبة على كفاءة الحل وأهميته في حل المشكلة.

7-1-2 مميزات التعلم باستخدام إستراتيجية حل المشكلات:

- ينمي اتجاهات التفكير العلمي لدى المتعلمين.
- يطور الثقة بالنفس لدى المتعلمين.
- ينمي الاعتماد على الذات في حل المشكلات التي تواجههم.
- يساعدهم على استخدام طرائق منظمة في معالجة المواقف المختلفة.
- تسهم في إكساب روح العمل الجماعي والتعاوني مع الزملاء.
- تعزيز العلاقة بين المدرس والمتعلم وتزيد من الثقة المتبادلة بينهم.
- تزيد من رغبة المتعلمين وتدفعهم للبحث والتحليل وجمع البيانات وربطها وتصنيفها.
- تنمية مهارة التفكير العليا في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- استخدام أنواع مختلفة من التفكير كالتفكير الناقد والإبداعي والتحليلي والمنطقي والتأملي وما وراء المعرفي وغيرها.

- تزيد من فهم واستيعاب المتعلمين للمعلومات والمهارات.
 - تنمي مهارات المواظبة وتحمل المسؤولية لدى المتعلمين.
 - تزيد من قدرة المتعلمين على توظيف الحلول في حياتهم اليومية.
 - التعرف على مصادر متنوعة للمعرفة.
 - تربط بين المهارات الفكرية والمهارات التطبيقية العملية لها.
 - تساعد المتعلمين على تثبيت المعلومات من خلال التطبيق الفعلي والعملية للمهارة.
 - تساعد المتعلمين على التكيف مع البيئة المحيطة ومع المجتمع المحلي.
 - تساعد المتعلمين على أن يكونوا أفراداً فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم.
- 7-1-3 عيوب التعلم باستخدام إستراتيجية حل المشكلات:**
- يحتاج إلى وقت طويل نسبياً من التدريب والتطبيق.
 - قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة بما يتلاءم وخصائص المتعلمين وقدراتهم وميولهم.
 - تتطلب من المعلم معرفة جيدة بطبيعة المادة التعليمية لاختيار المشكلة المناسبة.
 - تتطلب خبرة وكفاءة عالية من المعلم.
 - تتطلب أحياناً إمكانات وأدوات قد لا تتوفر في المدرسة.
 - قلة المراجع والمعلومات التي قد يحتاجها المتعلم لحل بعض المشكلات.
 - قد لا يتوصل المتعلمون إلى حلول للمشكلة مما يؤثر سلباً على حالتهم النفسية ودافعيتهم نحو التعلم
- قد يؤدي الوصول المستمر للحلول الصحيحة إلى شعور المتعلمين بالثقة الزائدة والغرور وبالتالي عدم الالتزام بالتعليمات لشعورهم بالتفوق على مدرسيهم.
- 7-2 إستراتيجية الاستقصاء (التنقيبية):** تعد إستراتيجية الاستقصاء من الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية، فهي عملية فكرية يقوم بها المتعلم للوصول إلى الإجابة، إذ يستخدم المتعلم المستقصي مجموعة من المهارات التي تساعده على توليد الأفكار والفرضيات، وتنظيم المعلومات والبيانات واختبارها وتقويمها، ثم إصدار قرار حول تلك الفرضيات والأفكار المتوالدة (المتقصية) للوصول إلى حل للمشكلة أو الموقف التعليمي أو السؤال قيد الدراسة، وبعد ذلك يتم تطبيق ما تم التوصل إليه عملياً.
- فالاستقصاء طريقة تعليم تشتمل على حل المشكلات والاكتشاف والعصف الذهني، فالمتعلم المتقصي يبحث وينقب للوصول إلى مزيد من المعنى في الموضوع، فهو يبحث عن تفسير للموقف التعليمي (المشكلة) بتنفيذ مجموعة من الأنشطة العملية التجريبية، فهي طريقة علمية في البحث في مصادر المعرفة واستخدام مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج بتوجيه من المدرس للوصول إلى حل المشكلة وتحقيق الأهداف المنشودة.
- يعتمد المتعلم في تحليل الموقف التعليمي على عمليات التفكير العليا وذلك من خلال المناقشات والحوار وطرح الأسئلة وتوالد الأفكار. وتعرف هذه الإستراتيجية بأنها طريقة في التفكير لمعالجة المعلومات والبيانات لوضع فرضيات بطريقة تجريبية نشطة من قبل المتعلم لكشف الغموض وحل المشكلة، وعليه فالاستقصاء عملية عقلية وعملية في آن واحد.
- يختلف الاستقصاء عن الاكتشاف، وإن كان الكثير من التربويين يستخدمون الاستقصاء والاكتشاف للدلالة على نفس المفهوم وأنه لا فرق بينهما، فالاستقصاء عملية تفكير وعمل، بينما الاكتشاف يركز على عمليات

التفكير فقط وعليه فإن عمليات التفكير مشتركة بين الاستقصاء والاكتشاف، لذلك فإن الاستقصاء أشمل من الاكتشاف.

7-2-1 كيف يتم التعلم بالاستقصاء:

- قيام المعلم بطرح مشكله تحدث إرباكا وحيره لدى المتعلمين وتدفعهم للبحث والحوار والنقاش
- قيام الطلبة بتجارب وأنشطه عمليه لجمع البيانات والمعلومات والبناء عليها من خلال تولد الأفكار
- وضع الفرضيات وتنظيمها واختبارها وتقويمها
- إصدار القرار حول الفرضيات الأفضل واستبعاد الضعيف والخطأ منها
- الوصول إلى تفسير وحل للمشكلة

7-2-2 خطوات تنفيذ إستراتيجية الاستقصاء:

- تتشابه خطوات تنفيذ الإستراتيجية الاستقصائية مع خطوات إستراتيجية حل المشكلات، وهذه الخطوات هي:
- أولاً: الإحساس والشعور بالمشكلة.
- ثانياً: تحديد الفروض (الحلول).
- ثالثاً: التحقيق من الفروض (الحلول) وجمع المعلومات وتحليلها.
- رابعاً: اختبار وتقويم الفروض في ضوء المعلومات وتحليلها.
- خامساً: الاستنتاجات والمقدمات.

7-2-3 مميزات استخدام إستراتيجية الاستقصاء:

- 1- تحث المتعلم على البحث والعمل للوصول إلى المعرفة.
- 2- يكون المتعلم فعالاً وإيجابياً وهو محور العملية التعليمية.
- 3- يكتسب المتعلم مهارات التحليل والتصنيف والاستنباط والمضاهاة وربط النتائج بأسبابها والتجريب وغيرها من المهارات العقلية والفكرية .
- 4- تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير المنظم.
- 5- تساعد المتعلم على التعامل مع المشكلات الجديدة بطريقة أفضل.
- 6- يستثار المعلم لاستخدام مهارات تفكير مهمة بالنسبة له كالتفكير الناقد والإبداعي والتحليلي المعرفي..... وغيرها.

7-2-4 توفر عنصر التشويق والإثارة عند المتعلم.

8- تنمي القدرات الذاتية والتخلص من التبعية للغير في البحث وجمع المعلومات.

8- انتقال أثر التعلم من الصف والمدرسة إلى الحياة اليومية خارج المدرسة.

9- تساعد في تطوير مفهوم الذات وتحمل المسؤولية.

7-3 إستراتيجية التعلم التعاوني: ينقسم التعلم إلى ثلاثة أنواع وهي التعلم الفردي والتعلم التنافسي والتعلم التعاوني؛ إذ يعتمد الطلبة على أنفسهم في التعلم الفردي، أما في التعلم التنافسي فإن الطلبة يتعلمون من خلال التعاون فيما بينهم، وفي النوع الثالث وهو التعلم التعاوني فإن الطلبة يتعلمون من خلال عملهم في مجموعات تعاونيه بحيث يساعد كل واحد الآخر للوصول لتحقيق الأهداف المرجوة.

والتعلم التعاوني له العديد من التعاريف منها انه عبارة عن نوع من التعلم يقوم على عمل المتعلمين مع

بعضهم البعض ويتم بينهم حوار ونقاش وتعاون ليتعلموا من بعضهم البعض لتحقيق أهداف وجدانيه ومعرفيه واجتماعيه ونفس حركيه، ويعرف أيضا بأنه إحدى استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم في مجموعات صغيره (3-6 طلاب) غير متجانسة من خلال نشاط تعليمي له أهدافه المراد تحقيقها. وهو عمل جماعي تعاوني بين مجموعه من الطلبة غير المتجانسين (معرفيا ومهارياً واجتماعياً وانفعالياً) يهدف للوصول إلى تحقيق أهداف محدده، يمارس فيها الطلبة مسؤوليات فردية وجماعية وتتافسيه ومهارات عقلية وعملية لإنجاز مهام تعليمية والوصول للحد الأعلى للتعلم⁽¹⁴⁾.

7-3-1 خطوات تطبيق التعلم التعاوني:

تمر عملية تطبيق التعلم التعاوني في عدد من الخطوات والمراحل يتبادل خلالها المعلم والمتعلم الأدوار وهذه الخطوات هي:

المرحلة الأولى: مرحلة التخطيط للدرس القائم على التعلم التعاوني

في هذه المرحلة يقوم المعلم بوضع الأهداف والنتائج المراد تحقيقها في ضوء الموضوع العام أو الوحدة المراد تدريسها ثم يحدد الأدوات والأجهزة المراد استخدامها -إذا تطلبت ذلك- وبعدها يحدد حجم وتوزيع المجموعات وطبيعة العمل الذي سيقومون به، وأخيراً توزع الأدوار بين الطلبة من لتحديد القائد والمؤدي، والملاحظ، والمساعد، والمتحدث باسم المجموعة (ويمكن أن يكون كل دور فيه أكثر من طالب واحد، كما يمكن إضافة أدوار أخرى وذلك حسب طبيعة المجموعات والهدف).

المرحلة الثانية: مرحلة تنفيذ الدرس

- يعرض المعلم الهدف والمعلومات التي سيتعاونون على توظيفها والعمل عليها لتكوين اتجاهات وأفكار جديدة.
- توزيع الطلبة إلى مجموعات وتسميتها وذلك تبعاً لقدراتهم وخبراتهم والأهداف المراد تحقيقها.
- توزيع المهام والواجبات على المجموعات وما يجب عليهم القيام به.
- توضيح طبيعة العمل بالتعلم التعاوني.
- مراقبة الطلبة في أثناء العمل والتجول بين المجموعات للتدخل والإجابة عن الاستفسارات.
- تشجيع الطلبة أثناء الأداء وزيادة دافعيتهم للعمل وتقديم الإرشادات والملاحظات إذا لزم الأمر.

المرحلة الثالثة: مرحلة الإنهاء والتقويم

- تجهيز التقرير أو الملاحظات التي كتبتها المجموعة في ضوء ما توصلوا إليه.
- قيام كل مجموعة بعرض تقريرها أو كتابته على لوح أو جهاز عرض.
- مناقشة النتائج أو الملاحظات بين المجموعات أو بين المعلم وكل مجموعة.
- قيام المعلم بتلخيص أهم ما توصلت إليه المجموعات أمام الطلبة أو لاحقاً.
- تقديم التعزيز للطلاب أو المجموعات المتميزة التي توصلت للإجابة الصحيحة أو التي حققت الهدف المطلوب.

7-3-2 مميزات التعلم التعاوني:

- يمكن تطبيق التعلم التعاوني في مختلف الدروس والمهارات الحركية.
- يتمشى هذا التعلم ومتطلبات المناهج القائمة على الاقتصاد المعرفي والمهارات الحركية.
- يساعد الطلبة على تعلم مهارات حل المشكلات ونقلها من الصف إلى حياته اليومية.

- يتناسب مع جميع المراحل السنية من الروضة إلى الجامعة.
- يسهم في تحسين المستوى التعليمي للطلبة ودرجه كبيره.
- يتمشى هذا التعلم مع ميول واتجاهات الطلبة بدرجة كبيرة.
- يكسب الطلبة المهارات الاجتماعية والنفسية والعقلية والمهارية والانفعالية.
- يساعد الطلبة على التخلص من الاتجاهات السلبية نحو التعلم.
- يساعد الطلبة على التخلص من صفات الخجل والانطواء والعزلة.
- يعد هذا التعلم نوعا من أنواع التعلم النشط والفعال.
- يكسب الطلبة الصفات القيادية وتحمل المسؤولية.
- يكسب الطلبة القيم والاتجاهات التربوية المطلوبة.

7-4 إستراتيجية العصف الذهني: تسعى المؤسسات التعليمية المتقدمة إلى استخدام استراتيجيات التدريس الأكثر تأثيرا في بناء شخصية المتعلم، وأكثر تطورا لقدراته وذلك من خلال أنشطة تعليمية مختارة تتمركز حول المتعلم ومشاركته الذهنية والبدنية الفعالة. ومن الاستراتيجيات المهمة التي تحفز القدرات الفكرية وتثيرها عند المتعلمين هي استراتيجيات العصف الذهني، التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تطلق الطاقات الفكرية لدى المتعلمين وتشجع استخدام مهارات تفكيرية عديدة منها الناقدة والإبداعية والتحليلية وغيرها وتعرف هذه الإستراتيجية بأنها تقوم على إنتاج وتوالد أكبر قدر من الأفكار بطريقة عملية لمعالجة وحل مشكله يطرحها المدرس، فهي كفيلة بوضع الذهن في حالة من التأهب والإثارة لإنتاج أفكار إبداعية وبسرعة العاصفة.

7-4-1 مبادئ وخطوات العصف الذهني:

- طرح المشكلة أو السؤال أو الموقف التعليمي وعرضه على المتعلمين
- ترك الحرية للمتعلمين لإنتاج الأفكار، وبغض النظر عن نوعها ومستواها وعددها فالمجال مفتوح لأكثر عدد من الأفكار المتوالدة
- تسجيل جميع الأفكار المطروحة من قبل المتعلمين دون نقد، وفتح المجال أمامهم لإبداء أفكار جديدة في ضوء الأفكار المطروحة والبناء عليها بأفكار جديدة.
- نقد وتقييم الأفكار المطروحة ثم حصرها واستثناء الأفكار البعيدة عن الموضوع والوصول إلى الأفكار المفيدة والصالحة للتطبيق ثم يقوم المعلم أو رئيس الجلسة بتقديم خلاصة وحل المشكلة أو موضوع الحوار.
- وتستخدم هذه الإستراتيجية كأسلوب للتفكير الفردي أو الجماعي للتدريب على التفكير الإبداعي في حل المشكلات المطروحة بطريقه لا تخلو من التمادي أو المناقشة مع الآخرين. ولا يوجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الأفكار، وتتسم بالبساطة وفيها نوع من التسلية والحرية وتدريب الخيال، ويقوم المعلم بإثارة المتعلمين بأسئلة تتطلب استناره فكرية، ويشجع على إطلاق أفكار كما انه يهيئ البيئة المناسبة دون صعوبات.

7-4-2 مراحل حل المشكلات في إستراتيجية العصف الذهني:

- وفي ضوء ما سبق يمكن تلخيص مراحل حل المشكلات في إستراتيجية العصف الذهني بالآتي:
- استثارة قدرات المتعلمين الذهنية الإبداعية.
- جعل المتعلمين في حالة نشاط بعيدة عن الخمول الفكري.
- كسر حاجز الخوف من عدم قبول الفكرة لان الأفكار جميعها تعد مقبولة.

- تنمية مهارات مختلفة من أنواع التفكير كالإبداعي والناقد ولابتكاري والتحليلي والتأملي.
- يسمح لأكبر عدد من الطلبة بالمشاركة.

خلاصة:

لقد حاولنا تسليط الضوء على إستراتيجية التدريس في التربية البدنية والرياضية إذ تناولنا فيه التدريس في التربية الرياضية والمفاهيم ذات العلاقة بعملية التدريس، ثم الشروط الواجب توافرها في طريقة أو أسلوب أو إستراتيجية التدريس المناسبة، ومواصفات الطريقة الجيدة في تدريس المهارات الحركية في التربية الرياضية ثم خطوات تعليم المهارات الحركية باستخدام طرائق وأساليب التعلم والتعليم وأخيرا قمنا بتصنيف الاستراتيجيات التدريسية وهنا قمنا بعرض أربع استراتيجيات وهي إستراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية الاستقصاء، إستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية العصف الذهني.

قائمة المراجع:

- 1- رامي عز الدين، بيداغوجيا التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-18، 2014، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2014، ص 16.
- 2- السعيد مزروع، تطبيقات في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية الجزائر دار الخلدونية، الجزائر، 2016، ص 108.
- 3- محمد سعد زغلول، مدخل إلى التربية الرياضية، مكتبة نور، الكويت، 2002، ص 18.
- 4- رامي عز الدين، مرجع سابق، ص 16.
- 5- عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2014، ص 202.
- 6- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 28-30.
- 7- صادق خالد الحايك، مناهج واستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية البدنية والرياضية، طباعة وتوزيع مكتبة أمية، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017، ص 60-61.
- 8- السعيد مزروع، مرجع سابق، ص 85-86.
- 9- صادق خالد الحايك، مرجع سابق، ص 61.
- 10- عفاف عثمان عثمان مصطفى، مرجع سابق، ص 124.
- 11- كمال فرحاي، تصميم المناهج التعليمية الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2017، ص 66.
- 12- محمد اسماعيل، حسن ملا عثمان، عارف رشاد الراوي، التربية النظرية وعلم النفس للصف الثاني بمعاهد اعداد المعلمين، وزارة المعارف، عمان، 1970.
- 13- الهويدي زيد، أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات، دار الكتاب الجامعي العين، الامارات العربية المتحدة، 2010، ص 198.
- 14- العقلة محمد أحمد، استراتيجية التعلم التعاوني، وزارة التربية والتعليم المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية مركز التدريب الرئيسي، سلطنة عمان، 2006.